محاضرة حول المطبعات الجزائرية و وكالة الأنباء في الجزائر قبل و بعد الاستقلال:

1-المطبعات الجزائرية أثناء الاستعمار الفرنسي:

جاءت المطبعات الجزائرية متأخرة مقارنة بالمطلعات الفرنسية و هذا راجع لانعدام الإمكانيات و جهل الجزائريين أبجديات هذا الفن و لكن لحسن الحظ أن بعض الجزائريين عملوا على طباعة جريدة المبشر بعد أن احتكوا بالمجال في التصحيح و الإخراج فأسسوا مطابع خاصة، فأسسوا مطابع خاصة، غير أنها لم ترقى لمستوى المطبعات العربية الموجودة بمصر و سوريا و التي اعتمدت عليها في طباعة العديد من الكتب.

-المطبعات الثعالبية:تعتبر هذه المطبعة أولى المطبعات العربية أسسها الأخوان قدور و مراد رودوسي اللذان كان يشتغلان في تجارة الكتب بيعا ونشرا سنة 1896، حيث استقر بالجزائر و فتحا مكتبة لبيع الكتب و طباعتها تخصصا في طباعة الكتب الإسلامية و المصحف الشريف.

كانت المطبعة في البداية ملك للأخوين سرعان ما توسعت و تحولت لشركة متخصصة في الطباعة و النشر بمدينة القصبة شارع أحمد بوزريبة كانت هذه المكتبة تلبي حاجات العلماء و الباحثين.

-مطبعة الشيخ أبو يقظان:أسسها أبو اليقظان بمساعدة محب الدين الخطيب و سماها المطبعة العربية كان مقرها الجزائر العاصمة اعتبرها منبرا للفكر الإصلاحي و القومي طبع فيها عدة جرائد و مجلات أهمها جريدة الأمة .

-المطبعة الجزائرية الاسلامية:و قد سماها البعض بالمطبعة الحجرية أنشأها مجموعة من المثقفين سنة 1925 بقسنطينة أسهمت في نشر الثقافة بالشرق الجزائري.

عانى أصحاب المطبعة من مشاكل مادية و سياسية إلى أن تم جمع مقالات ابن باديس و طباعتها في شكل كتاب، حيث حقق أرباحا ثم من خلالها تسديد الديون العالقة و لم تتوقف و بقيت تعمل سرا لمجاهدي جبهة التحرير الوطني إلى أن تم توقيف نشاطها و اعتقال بوشمال سنة 1957، و هي مغلقة ليومنا هذا.

-المطبعة العلمية:أسسها الطيب العقبي ببسكرة أين طبع جريدته الإصلاح و كانت ضعيفة التجهيز حيث يقال أنه اقترض لشرائها .

-مطبعة المغرب العربي:أعلن الشيخ حمزة بوكوشة سنة 1937 عن إنشاء مطبعة عربية بوهران تطبع باللغة العربية و الفرنسية استخدمها لطباعة جريدته الذي كان هو رئيسها.

-المطبعة العلوية:كانت بالغرب الجزائري بولاية مستغانم أين طبعت جريدة البلاغ قبل أن تحول للعاصمة و كانت باسم العلوية، تعتبر أولى المطبعات التي اهتمت بالطرق الصوفية، أسسها مصطفى العليوي صاحب الطريقة العلوية الذي كان ينشر على التصوف و الطرق الصوفية .

-المطبعات الجزائرية بعد الاستقلال:عملت الدولة الجزائرية على إرساء معالم ثقافية لدعم نهوض المجتمع بعدما أنهكه المستعمر لسنوات طوال إلى جانب النهضة الاقتصادية و السياسية و لم يتأتى له ذلك إلا من خلال إنشاء مؤسسات تعنى بالكتاب و المطبوعات عامة نذكر منها:

-الشركة الوطنية للنشر و التوزيع : أنشأت هذه المؤسسة سنة 1966 بهدف تطوير نشر و توزيع الكتاب و الإشراف على استيراده بسبب ضعف الإمكانيات الطباعية و كثرة الطلب على المطبوعات بعد الاستقلال .

-المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية : هي مؤسسة اقتصادية ذات نشاط تجاري مستقلة تحت وصاية وزارة الثقافة، تأسست على أنقاض الشركة الوطنية للنشر و التوزيع بعد إعادة هيكلتها بموجب مرسوم رئاسي سنة 1983، تقع بمدينة الرغاية تحتل مكانة مهمة في إنتاج المطبوعات بفضل إمكانياتها الطباعية من تقنيات حديثة و متطورة و سمحت لها بالتقدم على العديد من المؤسسات الأخرى الناشطة في هذا الحقل، طبعت المؤسسة الكتاب العلمي في التاريخ و الأدب و الدين، الكتب المدرسية، المطبوعات الإدارية كما تقوم بنشاط التوزيع عبر كامل التراب الوطني.

-المؤسسة الوطنية للاتصال و النشر و الإشهار : هي مؤسسة عمومية اقتصادية تأسست سنة 1967، تقدم خدمات عمومية تتضمن إنتاج و نشر و توزيع الإشهار عبر الوسائط المختلفة، تتكون من ثلاث وحدات منها وحدة الطباعة بالرويبة التي تهتم بطباعة الكتب و المنشورات و المجلات و الأدلة و غيرها.

-ديوان المطبوعات الجامعية: هو مؤسسة عمومية ذات طابع صناعي و تجاري تحت وصاية وزارة التعليم العالي و البحث العلمي يسيرها مجلس إدارة مهامه في :

-نشر و طباعة و توزيع الكتب، المطبوعات و المنشورات و كل الوثائق التعليمية الأخرى.

-شراء حقوق الترجمة لإعادة طبع منشورات علمية لفائدة الطلبة و الأساتذة.

-المشاركة في تثمين نتائج البحث العلمي من خلال نشر الأعمال البحثية المؤطرة من المخابر و وحدات و مراكز البحث الوطنية.

-ديوان المطبوعات المدرسية:أنشأ سنة 1990 بموجب مرسوم تنفيذي رقم 11-90 المؤرخ في 1 جانفي 1990، و هو عبارة عن مؤسسة عمومية ذات طابع صناعي و تجاري، تتمتع بالاستقلالية المالية تعمل تحت وصاية وزارة التربية و التعليم في الجزائر، يتضح من اسمها أنها مكلفة بإنتاج وطباعة الكتب المدرسية لمختلف الأطوار التعليمية و مختلف المتعاملين في مجال صناعة المطبوعات و توزيعها، كما تهتم بطباعة كتب خاصة للمكفوفين.

-وكالة الأنباء الجزائرية:

-النشأة و التطور: أنشئت وكالة الأنباء الجزائرية Algerian News Agency بالانجليزية أو Algerie Press Service بالفرنسية اختصارا للرمز(A.P.S) يوم أول ديسمبر 1961 في خضم حرب التحرير الوطني لتكون سفيرا لها على الساحة العالمية،و قد كانت وسائل الاعلام الأجنبية تستغل أخبار وكالة الأنباء الجزائرية الأولى، و هي تسحب عبر آلة السحب التقليدية الرونيو، و كانت تحمل ألوان العلم الوطني.

-و في 19 نوفمبر 1985 أصبحت(و.أ.ج) مؤسسة عمومية ذات طابع اقتصادي و اجتماعي و ثقافي قبل أن تصبح يوم 20 أفريل 1991 مؤسسة عمومية ذات طابع صناعي و تجاري.

-و في 1 جانفي 1994 شرعت لأول مرة في نظامها التحريري المعتمد على الاعلام الآلي، و في 25 أفريل 1995 بدأت تبث أخبارها آليا.

-و دشنت يوم 18 فبراير 1998 موقعا أنترنيت خاصا بها بعد أن كانت تبث صفحاتها من خلال مركز الدراسات و الأبحاث في الإعلام العلمي و التقني لمدة أكثر من سنة.

-و في 5 جويلية 1998 بدأت الوكالة في بث صفحاتها باللغة العربية و منتوجاتها غبر الأنترنيت.

-و على المستوى الجهوي تم جمع هذه المعلومات عن طريق شبكة مراسلين منضمين في اثني عشر تنسيقية تغطي جميع التراب الوطني.

-أما على المستوى الدولي فإن وكالة الأنباء الجزائرية ممثلة في اثنتي عشر عاصمة دولية و هي:

واشنطن، موسكو، باريس، لندن، بروكسل، روما، مدريد، القاهرة، الرباط، تونس، عمان، داكار.